. @ 471 @

هؤلاء أهل الجرم الذين جهلوا ا تعالى وعظموا أصناما وأوثانا ف ! 2 2 ! وهي كلمة الحق والعروة الوثقى أصابهم كبر وعظم عليهم أن يتركوا أصنامهم وأصنام آبائهم ونحو هذا كان فعل أبي طالب حين قال له رسول ا صلى ا عليه وسلم أي عم قل لا إله إلا ا كلمة أشهد لك بها عند ا فقال أبو جهل أترغب عن ملة عبد المطلب فقال آخر ما قال أنا على ملة عبد المطلب وبعرض قول ! 2 2 ! جرت السنة في تلقين الموتى المحتضرين ليخالفوا الكفرة ويخضعوا لها وأما الطائفة التي قالت ^ أئنا لتاركو الهتنا لشاعر مجنون ^ فهي من قريش وإشارتهم بالشاعر المجنون هي إلى محمد صلى ا عليه وسلم فرد ا تعالى عليهم أي ليس الأمر كما قالوا من أنه شاعر ! 2 2 ! من عند ا وصدق الرسل المتقدمة له كموسى وعيسى وإبراهيم وغيرهم عليهم الصلاة والسلام ثم أخبر تعالى مخاطبا لهم ويجوز أن يكون التأويل قل لهم يا محمد ^ إنكم لذائقو العذاب الأليم ^ وقرأ قوم لذائقو العذاب نصبا ووجهها أنه أراد لذائقون فحذف النون تخفيفا وهي قراءة قد لحنت وقرأ أبو السمال لذائق بالتنوين العذاب نصبا و ! 2 2 ! المؤلم ثم أعلمهم أن ذلك جزاء لهم بأعمالهم واكتسابهم ثم استثنى عباد ا استثناء منقطعا وهم المؤمنون الذين أخلصهم ا تعالى لنفسه وقرأ الجمهور المخلصين بفتح اللام وقرأ الحسن وقتادة وأبو رجاء وأبو عمرو بكسر اللام وقد رويت هذه التي في الصافات عن الحسن بفتح اللام $ قوله عز وجل في سورة الصافات من 41 - 49 $. 2 ! 2 ! إشارة إلى العباد المخلصين وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه عندهم فقد قرت عيونهم بعلم ما يستدر عليهم من الرزق وبأن شهواتهم تأتيهم لحينها وإلا فلو كان ذلك معلوما عند ا تعالى فقط لما تخصص أهل المدينة بشيء وقوله ! 2 2 ! تتميم بليغ للنعيم لأنه رب مرزوق غير مكرم وذلك أعظم التنكيد والسرر جمع سرير وقرأ أبو السمال على سرر بفتح الراء الأولى وفي هذا التقابل حديث مروي عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال في أحيان وترفع عنهم ستور فينظر بعضهم إلى بعض ولا محالة أن بعض أحيانهم فيها متخيرون في قصورهم و ! 2 2 ! معناه يطوف الوالدان حسبما فسرته آية أخرى والكأس قال الزجاج والطبري وغيرهما هو الإناء الذي فيه خمر أو ما يجري مجراه من الأنبذة ونحوها ولا تسمى كأسا إلا وفيها هذا المشروب المذكور وقال الضحاك كل كأس في القرآن